مجلة أنثروبولوجية الأديان المجلد 17، العدد 01، 15 جانفي 2021، ص ص208-229

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

إعادة التفكير في الانثروبولوجية الدينية

أي انثروبولوجيا دين اليوم؟

Rethinking religious anthropology
Any anthropology of religion today?

حاكم مليكة*

جامعة تلمسان أبو بكر بلقايد–الجزائر–

h.m.sociologie13.2017@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/07/22 تاريخ القبول: 2020/08/16

ملخص:

تعد الانثروبولوجية كآلية للدفاع عن المجتمع وفق تنظيماته التقليدية، كونها تعمل ضمن عملية تموقع موضوع البحث العلمي في الزمن الاجتماعي القديم *anachronie*. والبحث في بنيات ثقافة التصدي للتحولات مع مرور وعبور المجتمعات بكل هيكلتها بسيرورة من التحولات النوعية والكمية ، لذا العبور من القديم إلى*diachronie* الآني، وبحسب ما صرح به*V.Pareto* كون الكنيسة هي ما تبقى من تاريخ المجتمعات القديمة،ضمن هيكلة المجتمع الحديث الاني.لذا فكانت خطوة الانثروبولوجيا الدينية كونها فرع من الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية ومع كل من بحثوا في الدين، إلى البحث في بنية الأديان غير المسيحي، وبالأخص البدائية منها. ونجد اسهامات كل من موساوي عبدالرحمن وتواتي، في البحث في الدين انثروبولوجيا ككلية من حيث التموقع في الانساق الاجتماعية المحلية–الجزائرية وبالاخص الصحراوية–و كجزئية باعتباره مكونا للثقافة الجزائرية وبالاخص الاسلامية.ولكل هذا، يعد المقال محاولة للإجابة عن التساؤل التالي: أي انثروبولوجيا دين اليوم؟ وما المحددات البحثية التي تغيرت في معالجة الدين ضمن الانثروبولوجيا؟ بحسب مختلف الباحثين والمهتمين بذلك.

الكلمات الدالة: انثروبولوجيا الاديان، الطقوس، المقدس، الطابو، العلمانية

Abstract:

Anthropology is considered as a mechanism to defend society in accordance with its traditional organizations, as it works within the process of locating the subject of scientific research in ancient social time anachronie.And research in the structures of a culture to address the transformations.As societies pass through all their structures through a process of quantitative transformations,so crossing from the old to the immediate diachronie,according to what was stated by V.Pareto,is

* **المؤلف المرسل:** حاكم مليكة، **الايميل:** h.m.sociologie13.2017@gmail.com

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

that the Church is the remainder of the history of ancient societies, within the structure of modern immediate society.So the step of religious anthropology was a branch of social and cultural anthropology and with all those who researched religions ,to research in the structure of religions other than Christianity,especially the primitive.Mousaoui and Touati to researching religion as an anthropology in terms of positioning themselves in the local social systems - Algerian, especially the Saharan - and as a partial component of Algerian culture, especially Islam.For all of thismthis article is an attempt to answer the following question: What is the anthropology of religious today?What are the research limitations the have changed in the treatment of religion within anthropology? According to various researchers and interested in this.

Keywords: Anthropology of Religions; Rituals; Holy; The tapu; Secularism

مقدمة:

يقدم الانسان كموضوع للبحث العلمي، مجالا مفتوحا للبحث في العلوم بكل تخصصاتها، من هذه العلوم التي اختصت ضمن فروعها بكل ما يرتبط به، هي الانثروبولوجيا، التي اهتمت به من وجهة: الانثروبولوجيا البيولوجية، السياسية، التاريخية، الاجتماعية والثقافية، نهاية بالانثروبولوجية الدينية التي عادة ما تعد ضمن الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية (**Henri Demolder**:**1969**,**P. P149à173**).

هذه الفروع البحثية ضمن الانثروبولوجيا ارتبطت ضمن خصوصية زمنية موحدة، التي تتمثل في الزمن الاجتماعي- anachronic (**Thomas Hirsch**: **2016**)، ضمن حدود الزمن الاجتماعي لموضوع البحث، تتحدد أهداف الانثروبولوجيا، التي أكدها M.Foucault وبعده P. Bédard، أن هدف الانثروبولوجيا محدد بالدفاع عن بنية المجتمع وهيكلته القديمة مقارنة بماهو آني-أي التنظيمات الحالية-diachronic-(**Martine Mayence**: **2003 P. P41-44**)، أو ما يساوي مقاوما لتحول المجتمع ومؤجلا لإلغاء التنظيمات التقليدية المهيكلة له بنيويا ووظائفا (**Michel Foucault**: **1997**).

حيث تمثل انثروبولوجيا الدين "العلم الذي يسعى الى تحديد ما يميز الرموز المرتبطة بالمقدمة عن غيرها من الرموز الاخرى"(**Roger Bastide** :**26/10/2020**)أين يتم البعث في الدين بوجهين

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

أساسين، الوجه الأول: المتزامن، كمجموعة متماسكة لنظام الافكار. من جهة أخرى التأثيرات والايماءات. في الحالة الأولى عالم انثروبولوجيا الدين يقدم النماذج، أما الثانية فالباحث في الانثروبولوجيا الدين يعمل على إيجاد العمليات العامة، من أجل إيجاد التوازن بين الديني ومايرتبط بالحياة والموت، وكذا التحول الديني من منظقة إلى أخرى، هذا حسب **Roger Bastide**

لذا فالانثروبولوجيا الدينية التي هي جينة المقال المقدم، مرتبطة بالبحث قي أنساق الأديان القديمة، تلك الأديان التي تتواجد خارج تاريخ الأديان الكبرى، قصد فهم بنيتها، إذ يشكل نموذجها الأولي Totem (**Pierre Métais :1951 ; P. P83à 119**).

إذن، إذا كانت الانثروبولوجيا الدينية، تهتم ببنية الأديان القديمة، وكل ما يتعلق بها من طقوس، معتقدات مع الميثولوجيا (**Albert Doutreloux :1970 ;P. P369à 392**)، التي كانت ضمن موجة الانثروبولوجيا الاستعمارية بالأخص، المرتبطة بتفكيك بنية معتقدات المجتمعات المسْتعمرّة

(**L. Bertholon et E. Chantre : 1914 ; P.P150à159**)، مع ظهور موجتين من الأشكال الدينية:

-الأديان الكبرى: التوحيدية وتلك الأديان غير التوحيدية وذات الانتشار والولاء والتقبل الكبير لدى المجتمعات (اليهودية، المسيحية، الإسلام، البوذية، الماوية...).

-الأديان المدرسة، ضمن السياقات المهيكلة التعليمية (من خلال الكتب، البرامج المدرسية، الجامعية...).

وبفعل الخصوصية الموضوعية positivisme حسب Comte (**A. Comte: 2002**)، أو بمعناها الأكثر تداولا حاليا العلمانية laique (**Pierre Hayat :2007 ; P. P9à 22**)، وبوجهها الإجرائي "العولمة"(**François Thual :2003/1 ;P. P189à 205**). لذا فالسؤال الذي أسست عليه هذا المقال هو: أي انثروبولوجيا دين اليوم موجودة ضمن سياقات المجتمع الحالي، الموسوم بكونه مجتمع علماني منخرط في العولمة؟ للإجابة عن هذا التساؤل، دعمناه بتساؤلات فرعية، لتسهيل بناء الموضوع.

فيما تتمثل دائرة اهتماماته اليوم؟ وهل هي مختلفة عن تلك التي اسست عليها انثروبولوجيا الدين سابقا. وكيف يمكننا اسقطاها على النموذج الجزائري؟

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

وللإجابة على هذه التساؤلات قدمت العمل في وجهه التالي من العموم نحو التخصيصية:

-تحديد التراكمية العلمية الخاصة بالانثروبولوجيا الدينية الموجهة للبحث في مجال الدين.

-خصوصية الممارسة الدينية أمام تضاخمية الفردانية الحالية.

-الدين، موضوع للبحث الانثروبولوجي اليوم وسياقاته الحضرية للبحث.

-المقارنة بين الانثروبولوجيا الدينية التأسيسة (أي الانثروبولوجيا الدينية الكلاسيكية) مع الانثروبولوجيا الدينية اليوم (من حيث كونها علم، من حيث الموضوع، من حيث المنهج).

-انثروبولوجيا الدينية في الجزائر، نماذج عن مركز البحث الانثروبولوجي-CRSC

ولإتمام هذا المقال، استخدمت منهج المقارن مابين الانثروبولوجيا الدينية التأسيسة في مقابل الانثروبولوجيا الدينية اليوم، مع الاحتكام إلى مؤشرات محددة وهي العلمانية والتحولات الحاصلة في المجتمعات وتنامي الفردانية الفردية تجاه كل الخيارات الممكنة للسلوك والذي شملت الدين.

رغم كون المنهج المقارن، يعتمد عادة ضمن الدراسات التجريبية-منهج تجريبي- أكثر مما هو نظري، إلا أنني في هذا المقال يعتمد ضمن مقارنة ممنهجة ضمن نفس العلم ذاته، وفق محددات: التحول الاجتماعي، العلمانية، التحضر، ضمن حدود انثروبولوجيا الدين، لمعرفة الفروقات الموجودة في انثروبولوجيا بداية من التاسيس إلى غاية المستجدات الحالية (**Maurice Reuchlin: 2002; P. P77-98**). في ذات الوقت يعد تقنية داخلية للبحث في ابستيمولوجية انثروبولوجية الدين، ومدى تحيينها مع مستحدثات الموضوع البحثي الآني، المحكوم بشروط المجتمع الحالي المتحول(**M. Reuchlin :Ibid**). لذا فالمقارنة، تمت من خلال البحث النظري المكتبي، حول الموضوع، المنهج، والعلم في حد ذاته، بالعودة الى ما توفر من كتبات حول انثروبولوجيا الدين التاسيسية والنيوانثروبولوجيا الدين الحالية.

أولا: فيما تتمثل دائرة اهتمامات الانثروبولوجيا الدينية اليوم؟

تعود الدراسات الانثروبولوجيا الدينية إلى وجهين يتمثلان في:

1-التراكمية العلميةaccumulation scientifique

(**Lionel Obadia: 2012,P. P7-44**). لاختصاصات واسهامات متعددة مع بريان موريس 1987"الصورة التاريخية للدراسات الانثروبولوجيا على الدين "من هيجل مرورا بـ: -Levi

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

وصولا الى G.Guron؟ S.Freuid ،E.Durkhiem ، M.Weber، Strauss (**Lionel Obadia**: **2012**, **Ibid**). ذلك ما يؤكده Lucien Febvre, Marc Bloch، ضمن تاريخ الأفكار، أن الانثروبولوجيا بكل أنواعها تعتبر محاولة تاريخية للمجتمعات الحالية من خلال البحث في بنيات ماتبقى منها في المجتمعات السابقة غير المنخرطة كليا في المجتمعات العصرية (**Phillipe Minard et autres** :**2002 ; P. P81–121**).

2-التقليدي الأكاديمي للانثروبولوجيا الدينية المرتبط بالدين مقارنة للمجتمعات غير الغربية وأنظمة معتقداتها (مابين الشمول/التكامل، التقييد/الحصرية).في هذا التقليد يمكننا الذكر على سبيل العبور للمختصين وليس حصر المساهمين في الانثروبولوجيا الدين:

- **E .Taylor**:أين يشير إلى أن الدين يعرف من خلال الإيمان بالكائنات الروحية، أين يتمثل الفكر البدائي في الفصل بين الروح والجسد، من خلال التجارب الفيزيزلزجية العابرة مرورا إلى آخر مرحلة دائمة، أي: من النوم، المرض، الأحلام...حيث تنفصل الروح عن الجسد وتستحضر أحيانا أرواح الموتى، وصولا إلى الموت.حيث الأولى (الروح) خالدة، والثاني (الجسد) فاني. أين يقر في موقفه العلمي هذه التجارب تعطي استنتاجا عاما بعيش الروح حتى بعد الموت، مؤديا بالإيمان بالأموات ومن ثمة عبادة الأرواح(**Mercia Eliade** :**26/10/2020**).ورغم ذلك-اي رغم اسهامات حول الدين، إلا أن الاسهامات ارتبطت فعليا حول الأعراق ومن ثمة التوضيحات المرتبطة بالثقافة وكون الدين فعل ثقافي ومنتج مجتمعي أساسي(**Fréderic Regard**:**2006;93à131**).

-E.E.Pritchard : يشير Pritchardأن Max Muller رغم إهمال وتقليل من اهمية الديانات البدائية إلا أنه عمل على خلق مكانة للاديان البدائية في اختصاصات الدين،اللغة،اللسانيات وغيرها.حيث نتوصل الى التمييز بين الدين الموحى والدين الطبيعي، وحيث يشكل الدين الموحى تثبيتا للدين الطبيعي (**E.E.Pritchard**:**1965; P 6**) أما Pritchard فقد مثل أشهر انثروبولوجيون البرطانيون، أين نشر أعمال حول Sorcellerie, oracles et magie chez les Azande في 1937ورغم ذلك فإنه يميل الى السوسيولوجيا اكثر من الانثروبولوجيا (**Eches R** :**26/10/20200**)

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

كل انثروبولوجيا دينية هي اثنوغرافيا مقارنة، حيث يلخص الخطاب ويستحضر الإنسان الثقافة والتظاهر بها كونها عالمية (**Lionel Obadia**:**2012Ibid**)، كما وهي فرع من فروع الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية من خلال حركية النظريات والمناهج المعتمدة في تحليل هذا الفرع للعلوم، مع الاستفادة من علوم الدين ونتائجها على دراسة علوم الأديان"التي تستثمر اليوم للبحث في والحكم بكل كفاءة على الدين، إن كان عصري أم لا في تحول وحركية أم لا"(**Lionel Obadia**: **2012Ibid**). حيث منذ بداية دراسة الانثروبولوجيا الأديان وحتى في مرحلتها الآنية وبفعل العولمة يوجد تباين من حيث: -تجريبية الدين: أي الأساطير، الطقوس، المعتقدات، التمثلات والمنظومات الاجتماعية. -لازال يحتفظ اليوم بأهميته لفهم الأديان، سواء كانت حديثة أم لا ضمن سيرورة التغير والحركة (**Lionel Obadia**: **2012Ibid**). ورغم حركية البحث في الانثروبولوجيا حول الأديان، لم يتم إنتاج فيها نظريات موحدة حول أديان محددة بذاتها، بل تم الأخذ ببعض الخصائص التي تعد بنيوية لكل دين وأي دين (المعتقدات، الرموز، الطقوس، الأساطير، مع السلطات الناتجة عنه)، حيث ترتبط انثروبولوجيا الأديان بـ:

-الإيمان/المعتقد croyence، الذي يكون جمعي، يتحول إلى إثنوغرافيا مادية.

-الإيمان foi (فردي)، كظاهرة عقلية، (علم النفس والتفرقة بينهما بحسب: W. Cantwell-Smith مؤرخ، Cntille Smith Deblou) ضمن الفئة الدينية الأساسية.(**Lionel Obadia**: **2011 ;P. P31à42**). لذا انثروبولوجيا تدرس الأديان وتفكك ثلاثة آثار لها:

-الأولوية الزمنيةantériorité temporelle: الذي يكون غير قابل للذوبانquasi insoluble

-الصريحexplicite والضمنيimplicité : أين يكون الاسبقية في البحث في الأديان للباطنية الخاصة بالأديان والأخلاقية المطابقة لكل دين وأي دين Primanté axiologique et morale.

-تجمع قوي للتشابك الجزئياتfort complexe de intrication partielle : أين تتداخل بنية الدين بجزئيات متعددة غير دينية أو ليست ذات أصل ديني في بعض الأحيان، ورغم ذلك فهي تعد ضمن بنيته بفعل التثبيت الاجتماعي للمعايير (**Jean Maisonneuvre** :**1999**,**P. P24-**

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

63). أين تتداخل بنية الدين بين الطقوس وبين ماهو سحري حسب J. Cazaneuve من خلال القوى المكونة لدى المعتقدين بها ضمن:

-الجانب السحري الذي يرجع إلى قوة الحتمية Puissance Immanente.

-العادات الدينية التي تسا وي التعالي.Sa Visée Transcendante

1 الدين ضمن حدود تضاخم الفردانية:

-ضمن فرضية اختفاء الطقوس التي ترجع به إلى تضاخمية الفردانية، كونها تعد طبيعية، نظرا لانها تعبير عن فناة ونهاية للاجتماعي الموسوم نهاية بالفردانية(أي انهيار التحكيم والتقييد الاجتماعي أمام انتصار وافضلية الفردانية الفردية التامة نسبيا)بفعل أنساق المجتمع الحالي،التي تراهن على الفردانية، ضمن التفاعلية المجتمعية، وحدود التناقض الاجتماعي مع الفرداني، يعاود المجتمع ككلانية إلى الحاجة إلى الطقوس. ضمن المجتمع الحالي، الموسوم كونه المتجمع العقلاني-القانوني والاطر القانونية- يشكل الطقس صدفة فارغة Coquille vide كونه قائم على:

-شكل دون مضمون forme sans fond. -حامل دون محتوى contenant sans contenu. كون ذات الطقوسية التي توارثتها المجتمعات المعتقدة بها، تغيرت بفعل سياقات ممارستها التي تغيرت(**Joncheray J: 2003,366à370**)، إذ أصبحت ضمن حدود الدين المهيكل أو المحكوم بأطر قانونية عليها، بينما ما سبق منها كان مليئا بالطقوسية والمعتقدية المطلقة دون التحكم الفوقي لسلطات خارج عن اختصاصها.

لذا فالإقرار بالعقلانية والعلمانية، التحضر، وكل مظاهر المجتمع الحالي، تقر شكليا بانتهاء الطقس من محتوياته المتعالية-العاطفية، التركيز والتفاني-بعدم التركيز في ممارسته-- emotionnel et - d'irréfléchi لذا يمكن تحديدها في:

-Bricolage-طقس العبور-: أين يضم مجال واسع من الأنماط متعددة، لكنها لا تدل –طقس العبور-على-Les rites des passages - بل هي طقوس عابرة كونها لا تحتوي على الايمانية والروحانيات المتعالية بل يمكن عليها بالدين الذي يقضى-لذا فهي بمعنى كلمة Bricolage الطقوس ليست خالصة للمعبود-بل هي مجرد ترقيع في آداءها قصد العودة للالتزامات الحياتية المنفعية الأخرى، في مقابل عدم إمكانية التخلي عنها.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

-Religiosite populaire التدين الشعبي : وشكل الممارسات والطقوس على مستوى العامة من الناس، وبالأخص ذاك التدين المتوار ث من الأهالي، الذي يناقضه أحيانا التدين الذي يمارسه المتفقهين بالدين وأصوله وطقوسه (**Jean Maisonneuvre : 1999, Ibid**).

بجانب هذه الطقوس ذات الدلالات الدينية، يتم بناء نوع من التقويم التييولوجي على غيره، يعمل العلماني في المقابل بوتيرة متسارعة مع علامات تنقيط متعددة ومتنوعة.

إذ تدرس انثروبولوجيا الدين اليوم، ضمن تواجد اطروحيتين متضاربيتن لدى المختصين والمهتمين بالدين: -فناة الدين. -تأكيد عودة الدين.

حيث يتم تداول –الحقل الديني le champ religieux –إذ يتحول جزء من الحقل الاجتماعي العام المضبوط بالعقلانية والمجتمع الآني مع موجة التسويقيةmerchandisation من المجتمع التظاهري-societe spectacle- ضمن جدليات مختلفة: الزوال، المطهر، الحساب، المضاربة، تقليل الطقوس أمام الوظائف النفعية (**Liliane Voyé :2003,P. P 151-165**).

مع السياق الحالي الذي يؤكد الفردانية، ضمن التحولات المتعددة التي تتطلب إعادة تكوين"النحن" أي الاجتماعي-**collectivité**- لذا فالدين هو الوسيط الموصل الى إعادة بناء وهيكلة الرابط الكلي للجماعة او هو المحفز لعدة فعالية سلطة الدين. أين يعود الدين بالطقوس نحو كونه ظاهرة عالمية معتددة الاشكال (**Mercel Mauss :2002**). حيث يشير موساوي في تعبيره بالسعادة في استرجاع واستدعاء زمن الاصول لهذه المجتمعات ويقصد بها المجتمعات المغاربية في هذا المحل، المنتظمة حول مؤسسيها القديسين، اذ تشكل الاحتفالات الطقوسية اسلوبا للتعريف بالنحن واعادة تكوينه (**Pierre Bonte :2006**مع امكانيتها الفعالة في اعادة توضيح وتمرير مؤسسة القديسن وتشريح معالمها.أين عرف المقدس:"نوع من المبدا النشط يسمح للعالم المعروف بالدخول في اتصال مع المجهول". حيث يستمر الدين بمكوناته بالتواجد من حيث البنية والتعدد والاختلاف من حيث الشكل. فالصلاة تتنافى من حيث الشكل إلا أنها متطابقة من حيث البنية في تكوينها وهدفها، رغم التنوع في الفضاءات التي تمارس فيه الصلاة (المجتمعات جد متطورة متوجهة نحو العلمانية أكثر مما نحو التدين، المجتمعات المهيكلة على خاصية التدين والتظاهرية التاسيسية به، او المجتمعات التي توجهت نحو الالحاد أكثر من غيرها من التوجهات...) فالطقس روحي ذو تجسيد مادي والمادي متغير ومتأقلم مع الجديد حتى لايفن

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

(**François Heran** :**1986**,**P. P 231–263**).ذلك بحسب التداخل مع الانثروبولوجيا والتطورية التي يقترحها Pinker ، إذ تمكنان الباحث بتتبع تطورية العالم حتى اتجاهه الحال أي العالم المعاصر، "حيث تمكن الانثروبولوجيا اظهار بقوة العناصر وتزاوج الثقافات الشعوب الأصلية،وقدرتها على تجديد نفسها ومقاومة واحتواء و التفاعلية مع الواردات الممكنة"(**François Gaulme**: **2014; P. P175à189**).مايؤكده Talcott Persons كونها تشكل ثقافة المقاومة والية لاستمرارية دون الانقراض، بل الظهور ضمن صيغ جديدة.

2 الدين اليوم أي انثروبولوجيا لدراسته:

مع انتشارية العلمانية، العولمة وكل إيديولوجيا وممارساتية مطابقة لها أو معبرة عنها، جعلت من الأديان منتشرة بدرجات متفاوتة، وبحكم الانتشارية حسب الانثروبولوجيون مع التداخل مع التحول بحسب قانون المحكم للثقافة، فان استدخال الأديان ضمنها وانتشاريتها تختلف باختلاف الممارستية الخاصة بها اوالطقوسية الدينية تتداخل مع المماراستيبة الثافية الخاصة بمجال انتشارها الزماني والمكاني.

ومع تحديد مجال الانثروبولوجيا الدينية التأسيسية كانت مرتبطة بالأديان غير التاريخية، ضمن أشكالها البدائية. إلا أن الأديان الحية في المجتمع الآني، تنخرط في خارطة هيكلية اجتماعية مؤسساتية، تغير من شكل الطقوسية التي توجب داخلها ضرورة المحافظة على التواجد الهيكلي لها ضمن سلسلة المؤسسات الفاعلة في المجتمع عموما. لذا نستعرض هنا:

-انثروبولوجيا الحضرية الدينية (ضمن سياقات حضرية): إذ بحثت الانثروبولوجيا الدينية في الانساق الأولية للاديان البدائية للشعوب دون التاريخ والكتابة، قصد المعرفة، وقصد تقديم الجينالوجيا المرتبطة بالدين (كنسق في المطلق مبني من عناصر المعتقد، الطقس، الميث...وليس دينا محددا بعينه دون غيره)، اذ تتدخل في التنوع والخصوصية الثقافية. لذا فان نطاق المجتمعات مابعد الكتابة والتاريخية والحداثية ومابعد الحداثة، منحت الانثروبولوجيا الدين اليوم، محورا مختلفا للبحث. بالتداخل في مؤشرين أساسيين: التحضر والهجرة. لذا فالانثروبولوجيا الحضرية الدينية، ارتبطت بالبحث في الفئات الاثنية المهاجرة في الأطر الحضرية الحديثة. إذ عملت Catherine Choron Boix، باختبار الأوامر الخاصة لدى Laos في الضواحي بباريس وكذا الدراسات Anna Raulin حول الطقوسية الممارسة في الفضاء العمومي أو النصف عمومي، من طرف التجار الصينيين لـ: Petite Asie ، أين شخصت الدراسة حول

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

التواصل الاثنولوجي المباشر والحميمي، كما تباحثSylvie Fainzang حول تأويلية النصوص بدفتر التحذيرات الخاص بالصلاة، كما قدم Patrick Willians نموذج الانثروبولوجيا الحضرية الدينية، التبي تباحث وتراجع الطقوسية الدينية للحياة، الموت،الصلاة وغيرها من الطقوسية ضمن الأطر المفتوحة، متعددة المؤسسات الدنيوية.مع البحث في البقايا الحية من انثروبولوجيا أي من المؤسسة الدينية القديمة في الانساق الحديثة مع .... Patrizia Ciambelle, Sylvette Denefle مع تشاركية المجال والتفاعلية في الايمان والطقوس حسب Marc Augé (**Jacques Gutwirth** :**1991 ;P. P5à15**).

ثانيا: ماهي الاختلافات التأسيسية بين انثروبولوجيا الدين اليوم عن سابقتها؟

1 الاختلافات في بنية العلم:

-انثروبولوجيا الدين التأسيسية، هو العلم الذي يبحث في الدين كونه رمز مؤسس لتشكيلة المجتمع القديم، دون ضرورة انخراطه في ماهو تاريخي، وهو الذي يقدم سيرورة لتطورية الحياة الدينية للإنسان وكيفية ابتكاره للروحاني، قبل ضرورة هيكلة قائمة عليه(**Brain Mouris** :**2011**) .

-انثروبولوجيا الدين اليوم، هو العلم الذي بحث في الدين، كونه يشكل اليوم مؤسسة من مؤسسات المجتمع الحديث، الذي أدرج ضمن سياقات قانونية ومؤسسات هيكلية قائمة على فعل تنظيم الطقوسية والتأشير عليها. الباحث في الممارساتية والطقوسية الدينية المتعددة بتعدد الانساق الثقافية، ضمن طغيان مفاهيم وأنساق فكرية فاصلة بين النموذجين علمي ضمن ماهو تاريخي ومتزامن أي بتداخلات علمية متعددة.

2 اختلافات في بنية الموضوع:

-الموضوع التأسيسي: الدين كونه الموضوع التأسيس في الانثروبولوجيا الدين التاسيسية، هو الهيكل الأساسي المطلق بذاته في أشكاله البدائية تلقائيا وكليا متموقع خارج التاريخ. فالممارسة الطقوسية ومايرتبط بها من روحانيات ومعتقدات هي موحدة (ضمن ثنائية المقدس/المدنس، الرموز الدينية...) حسب M.Mauss ;Claude lévi-Strauss ;....

-الموضوع الآني: ضمن المجتمع الآني مهيكل وملقن ضمن هيئات وتنظيمات متعددة، عادة ما يمارس خارج نطاق مركزيته الأصلية، مايدخل عليه المحلي استحداثات تتلاؤم مع محوره المحلي وليس التأسيسي،

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

متاح بشكل واسع للكل بحسب الكفاءة في التلقي والممارسة. وفق شروط المجتمع-القانون- ودون انتهاكات حدود المجتمع. فهو الجزء من الكل الاجتماعي.

-فالعلمانية، العولمة، مصطلحات متجاوزة للتدين والدين القديم(المدنس/المقدس)، تشكل موضوع انثروبولوجيا الدين اليوم، الموضوعات التي تجاوزت منطقها القديم التأسيسي، حتى تتمكن من الاستمرارية مع تحولات المجتمع الآني. ذلك مايشير إليه **V. Pareto** معبرا عنه أن الكنيسة هو ما تبقى من تصفية التاريخ للتنظيمات القديمة، أي بعملية التعميم نجد أن الدين من المؤسسات التي تبقت واستمرت مع موجات التحول المتصاعدة، لكن بأي وجه استمرت حياتها ضمن تعددات المجتمع الآني..

3 اختلافات في المنهج:

-المنهج الأولي للانثروبولوجيا التأسيسية: اعتدت الانثروبولوجيا عموما دون استثناء، على المنهج الاثنوغرافي والتحقيقات الميدانية أو العيش المشترك مع الإثنيات المبحوثة، للبحث في أنساقها الاجتماعية، ومنها الدين لمعرفة الأشكال الأولية للدين ضمن مرحلة التاريخ، بالعودة إلى الإثنيات المتواجدة خارج التاريخ (**Jacques Gutwirth :1978 ;P. P563à569**). المنهج المعتمد أيضا في الاستقصاء التجريبي والمقارنة مابين الأديان، هي بشكل مماثل ماتعمل به الانثروبولوجيا عموما، أي تحقيق والخبرة المباشرة والحية، التي تعتمد على الطرق النوعية للعلوم الإنسانية، فالاثنوغرافيا كانت ضرورة بالنسبة للشعوب دون الكتابة (**Lionel Obadia :2012 ;P. P25à42**).

-المناهج الممكنة حديثا: للبحث في الدين اليوم، وجدت الانثروبولوجيا العديد من المناهج التي طزرتها العلوم الاجتماعية بوجه عام للبحث في الاجتماعي، دون إلغاء المنهج الاثنوغرافي، ودون التفرد به، كون العينات المبحوثة والموضوع المبحوث به، لم يعد مرتبطا بجماعة اثنية متموقعة خارج التاريخ-دون الكتابة-، لذا يمكن البث في مجموعة من المناهج الممكنة للبحث:

-المنهج التأويلي: يقوم على الاختلافات الاجتماعية: التوزيع الاجتماعي للمعتقدات، انعكاسات معانيها الخاصة. الاختلافات التاريخية: ضمن الاختلافات في التماثل بالحظر الذي يعتبر انعكاسا للروح الثقافية. الاختلافات السياسية: بفعل القوة التي تمكن التلاعب بها من خلال التمظهرات الدينية على وجه السلطة، ذلك مايؤيده "نواتي هواري"، في تركيزه على الدين-الاسلام- ضمن حدود الانثروبولوجيا السياسية وبالأخص في تمطهره الخارجي أي في الفضاءات الحضارية غير المسلمة وكيفية اظهاره في بعده

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

السياسي(نتيجة لتمحوره بالنسبة لسياسات الدول المستقطبة للمسلمين) (**Houari Touati** :**2009/2010,P.P322à324**)

يشير **E.E. Evans Bretchard** فيما يخص الانثروبولوجيا عموما "تدرس الانثروبولوجيا المجتمعات ليس كونها أنظمة طبيعية، بل كأنظمة معنوية، مهتمة بذلك بالتمثلات والضمائر، أكثر من المعالجة، البحث إذن عن الأنساق وليس عن القوانين العلمية، لذا في تؤول أكثر مما تشرح"، حتى يكون نهاية العمل الانثروبولوجي وصفي-تأويلي من خلال الإثنوغرافيا، من خلال إظهار داخليا التطور وصفي ولاحقا له شارح للانساق المدروسة. (**Dan Sperber**: **1981; P. P69-92**)

-المنهج الوظيفي: أين تقر الانثروبولوجيا أن كل بناء اجتماعي أو مؤسسة ينتج وظيفة، بذلك الدين يؤدي الوظيفة والمشاعر الدينية بالأخص لدى الإثنيات وخاصة تلك التي تتواجد خارج أطرها الأصلية بفعل التنقل والهجرة المنخرطة في الأطر المجتمعية الحديثة، "أين يبدأ التحليل الوظيفي للثقافة من مبدأ أنه جميع أنواع الحضارات، الأعراف، الكائنات والأديان-معتقدات-يؤدي وظيفةحيوية، فهو جزء لا غنى عنه من الكل العضوي-الهيكل الكلي-"، لذا فالتحليل الوظيفي للدين كمؤسسة معنوية ومادية ، يظهر نهاية ديمومة الحاجة الإنسانية للدين رغم تضاؤل وتراجع ممارساته لدى البعض أو الممارسة المتزايدة والمتطرفة لدى آخرين .(**Jean-Pierre Delas et Bruno Milly** :**2015 ;P.P293-322**).

-المنهج البنيوي-الهيكلي-: أين يقوم على تحليل السلطة الدينية في الرمزية البشرية وخاصة المرتبطة بتحليل الأسطورة. بالاضافة الى كون التحليل البنيوي، تاسيسي بالنسبة للانثروبولوجيا عموما، كونها توجهت للبحث في بنية الأنساق المؤطرة للسلوكات، المعتقدات، مع Lévi-stauss، بالإضافة إلى تحليل بنية الأسطورة، الطقوس مع **Mauss** حول الصلاة مثلا. كون البحوث تمت على مجتمعات بدائية بالنسبة للباحثين المنتمين إلى أنساق معاصرة مقارنة مع مجالات بحثهم. (**Juignet Patrick** :**2015**).

-مناهج النابعة من فلسفة الاختلاف (الجينالوجيا والتفكيك): التي تمثل المناهج المؤسسة للوجه الأصلي لانثروبولوجيا الدين والثقافة كونها تقوم على خصوصية الاخر المختلف. فالتفكيك والجيانالوجيا من المناهج التي يمكن الاعتماد عليها في البحث في الأشكال المستحدثة للتدين ضمن الأنساق الحديثة التي تتشكل من الآخر والأنا المختلف طقوسيا واعتقادا ومرتبطين بوحدة التنظيم القانوني للمجتمع.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

الأدوات الممكنة للمعرفة الانثروبولوجيا الدين: الملاحظة، الوصف بالتفكير في اللامركزية التي تمثل الأساس في التفكير حول الآخر بالتوافق مع لحظة الاستعمار للعالم **Emmanuelle**) (**Sibeud** :**2004**، فالعودة إلى التاريخ، السجلات البحثية، وكذا تشكل الترجمة بوصفها آلية لنقل المعارف ومسهمة في التثاقف، عنصر في تحليل أنساق الدين دون العودة إلى الآلية الأصلية للانثروبولوجيا الكلاسيكية المتمثلة في العيش المشترك للباحث مع الاثنية المبحوثة (**Pierre Lassave** :**2008**).

ثالثا: كيف يمكن إسقاط النيو-انثروبولوجيا دين في المجتمع الجزائري اليوم؟

1- مكانة الانثروبولوجيا في الحقل البحثي الجزائري:

ضمن وقائع الندوة التي نظمت من 22 الى 24 نوفمبر 1999 في تيميمون من قبل CRASC، مع جامعة قسنطينة-منتوري-والعمل الذي تم تقديمه في كتاب لاعمال المركز 2002، تباحث مجموعة الباحثين المختصين في العلوم الاجتماعية عموما، على الباحث في دواعي الانثروبولوجيا للتباحث في الحقل الاجتماعي الجزائري، هذه الضرورة تنطلق أولويتها من الانثروبولوجيا الاستعمارية (**Florence Pinto** :**2014 ;P. P425à 450**)، التي تمثل التصور الأساسي للانثروبولوجيا في الجزائر احمد بن نعوم، حيث تعود دواعي البحث الانثروبولوجي إلى ماهو ماوراء التاريخي (**Hassan Remoun** :**2003**,**P. P217à222**)، وفي حالة الانثروبولوجيا الاستعمارية في هذا المحل، هي البحث لمعرفة ميكانزمات تنظيم المجتمع المستعمر، قصد الوصول إلى آليات السيطرة عليه. التي تكون مرتبطة بماهو ثقافي شموليا. لتقدم صوفيا كاراتيني ضمن نفس الندوة ستة عناصر تشكل افتراضات للبحث في الجزائر كتاسيس للانثروبولوجيا بها: 1-التدريس،2-الممارسة في المجال،3-العلاقة داخل التفاعلات المرتبطة بقيمة التاريخ، 4-مصطلحات التبادل،5- غير المعلن(المنسي/المكبوت)،6- المصدر الذاتي للمعرفة للانثروبولوجيا (**Hassan Remoun** :**2005**,**P. P135à146**).

لذا فللانثروبولوجيا الكثير لتحليله في الجزائر، وأي المجالات البحث الذي تسنفذه من مواضيعها للتحليل الانثروبولوجي، تلك التي ترتبط بالثقافي والاجتماعي بالأخص culturel/societal، وكذا "بين طقوس التبادل والتباهي الاجتماعي، الثناء وكل ماهو ثقافي في البنية الحضرية.."، مايؤكده الحاج المليانى مازالت الأنساق الثقافية وبفعل قاعدة الرواسب الثقافية فعالة وتحتاج إلى التحليل الانثروبولوجي قصد تفكيك والوقوف على بنيتها بما يساوي الجينالوجيا حسب **M. Foucault** (**Stephane**

Van Damme :2005 ;P.P3à15)، (العينات المختلفة، اللغة، الطقوس، رموز التبادل المجتمعي كليا، الفضاءات...)، كما وتختلف المادة المبحوث بها (السلوك، الخطاب، النص، الصورة أو مجرد أثر معنوي-ثقافي لماهو مجتمعي بأجيال متعاقبة) وغيرها مماهو ممكن ومتاح للبحث الانثروبولوجي في الفضاء الاجتماعي الجزائري.

مع مراعاة ما تمكن من الفضاء الجزائري من تحولات اجتماعية في أنماط الاقتصاد او الكسب عموما، من الفلاحة إلى الصناعة والمصانع نحو نمط الخدمات، وبما تمت الإشارة إليه من فعالية الرواسب الثقافية وبفعل عمليات المجتمع المتعددة لاستمرارية نقلها، يكون الاهتمام ببقايا الماضي بشكل فعال نحو الحاضر، لاينفي حركة التحول ولاينفي ديمومة بعض الانساق الاجتماعية من التنظيمات القديمة والتقليدية في التنظيم الهيكلي القانوني الحالي، التي يتم البحث بها بوجه الاختصاص في الانثروبولوجيا، مع أهمية التركيز على مؤشر الهجرة والتنقلات، التي تؤثر في الخصائص الثقافية للمتنقلين والاصلين مع مقارنة في السلوكات بوجه عام، و الممارسة في مجال العمل بوجه خاص وكيفية التعاطي مع الخصوصيات ضمن أنساق مقيدة ومحكمة بالقانون بشكل نظري عموما-حتى لا يكون حكما سطحيا أو قيميا-، ذلك ما يشير إليه منير بهادي بالتركيز على الخصوصية الثقافية كحقل انثروبولوجي ضمن الفضاءات المفتوحة والمختلطة(فضاءات العمل،فضاءات الحضرية عموما).

2 مساحة انثروبولوجيا الدين في الحقل الجزائري:

يشير مبدئيا محمد إبراهيم ان انثروبولوجيا الدين وتعاطيها مع الدين كموضع للانثروبولوجيا ورغم استخدام أدوات العلوم الاجتماعية، فانه لايمكن الإقرار بان ملامح مجال البحث يتم اعداده بالفعل وبشكل واضح، كون للموضوع حيزا من القدسية والأعراف المجتمعية المتعلمة حول البحث في الدين، من جهة، ولتداخلات بعض التخصصات البحثية حول الموضوع، من جهة أخرى.

(**Hassan Remoun : 2003, Ibid**). لذا يشير محمد خالد، في سياق الانثروبولوجيا الدين، بضرورة التعامل مع التغيرات الاجتماعية وتاثيرها على الممارسة الدينية، مايجعل نطاق الانثروبولوجيا الدينية بفعل تتبع حركة وتنقل الافراد وتاثير الهجرة (من الريف نحو المدن)، بتاثيره على نمط الحياة والممارسات الدينية، أي العلاقة بين البيئة المعيشية والخطاب الأسطوري ودورالمؤسسة التقليدية (الزوايا في نقل المعارف الدينية خلال وبعد الاستعمار)، استمرارية قداسة الاولياء الصالحين وكل الاشكال التقديسية

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

للجزائري، وعدم الغائها في الفضاءات الحضرية.وموضع الدين كمركز مبرر للسلطة وديمومتها داخل التشكيلات الاجتماعية واستمرارية تواجدها(**Hassan Remoun** :**2003**, **Ibid**)

وضمن مرحلة التسعينات ظهر تيار دين جديد(الاصلاحيون)، يشمل الهامشية الاجتماعية مع ضرورة الاعتراف بها كمجموعة قائمة بذاتها، التي تاسوي لاحقا لمايسمى الهوية. التي يختلف تطبيق البحث بها من المدن الحضرية الكبرى، التجمعات الشبه حضرية، والقروية وشبه القروية. التي يختلف التشكيلات الاجتماعية الدينية التقليدية الاخرى (الزوايا...)، وكذا يشكل القرب والبعد في المسافة من القرى مشيرا إلى سلطة القديسين (أي الأولياء الصاحين المقدسين اجتماعيا ضمن مخلفات اجتماعية لتقديس وتكريم الأولياء). التي تقل او تزيد بتحكيم المسافة. مع تعيين ابحث في الطرائق المختلفة للأنماط الدينية (**Mohammed Brahim Salhi** :**2000**,**P.P43à63**) من ضمن اهتمامات الخاصة بانثروبولوجيا الدين في الجزائر، ما يؤكده "موساوي عبد الرحمن"، اثر بحثه عن الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف في منطقة ، (Gourara) Timimoun و(Souara)Kenadsa أن مثل هذه الاحتفالات تعيد خلق مؤسسة القديسين، من خلال ربطهم معنويا بقمة هذه المؤسسة وهو صاحب الدعوة المحمدية(الرسول صلى الله عليه وسلم)، من جهة اخرى، تعد عملية استذكار وتاصيل هذه المؤسسة لمجموع الاعضاء بما يسمى بالزاوية وبالأعضاء المنخرطين حديثا(بمقتضى التبرير الجيلي اي الجيل الجديد)(**Pierre Bonte** :**2006 ;529à532**).

يمثل التدين الشعبي شكلا ذو أهمية في البحث الانثروبولوجي في الجزائر، ضمن تأثيرات (الإرث الاسلامي)، في شمال افريقيا وتاثير الحداثة الاجتماعية الاستعمارية، موجة الإصلاح الإسلامي من المشرق العربي تجاه المغرب الإسلامي. (**Abedellatif Hermassi** : **2006**)، يشكل المذهب المالكي، المذهب الذي رست عليه شمال افريقيا وبالذات الجزائر، مع محورته في القانون المدني، لتنظيم الحياة والعلاقات وفق التحديد الديني لها، لذا قدم موضوعا لمقترح البحث العلماني حول الدين، ضرورة البحث وتحديث البحث ضمن أطروحة التسامح للخروج لاحقا من الأزمة الجزائرية المرتبطة بالدين، التدين، التصوف وتداخلات السياسي بالديني. في المقابل، مع محمد اركون وغيره من الباحثين في مجال الدين. وكذا الوجه التديني الآخر الذي يتم تقديمه للجماهير في التلفزيونات والاذاعات كشكل متاح

للبحث في الدين بالجزائر.(**Mohamed Ghalem** :2006)، التي تتيح للمتعلم تلقي واكتساب نموذج ديني ممنهج وغير متعصب.

إذ يطرح المصدر في تعليم وتمرير القيم والعادات والمعتقدات الدينية، حاملا معلوماتيا له، يفسح المجال للبحث في الحامل التعليمي (الذي يتم به التعليم: كتاب، المدرسة، الجامع، الزاوية، التلفاز، الاذاعة)، مع نوعية المعلومات الدينية المنقولة وبأي وجه تقدم؟

فانثروبولوجيا الدين في الجزائر تنحصر في البحث بالطقوس دون التدقيق والبحث حول الدين في ذاته(الاسلامي)نظرا للخلفية المجتمعية المعيارية للباحث والمبحوث، وحول حقل البحث والمجال البحثي كونه طابو، رغم تواجد أقليات دينية وبقايا حية من الاستعمار الفرنسي بشكل مباشر المتمثل في الكاثوليك،والبعض من البروتيستانية والتدين المسيحي بدخول الجزائيين نحو الديانات أخرى، مع المواضيع المرتبطة بالعنف الديني، التطرف وغيرها من مظاهر مرتبطة بالتسعينات،من جهة ، وتداخلات ثقافية طقوسية بين مجموع الحضارات التي تعاقبت على الجزائر. الا ان البحث يرتبط فقط في الطقوسية وممارستية الدين والتدين في الجزائر، والابتعاد قدر الإمكان عن مايثير الحساسية كونه طابو مجتمعي وصل بقوته نحو خلق طابو أكاديمي، على الأقل لدى الباحثين المبتدئين في هذا المجال.

(**Richard Ayoun** :2006)، مع البداية نحو البحث في الفئة خارج الدين أو فئة ترك الدين، المساوية للعلمانية وعلمنة الفكر اذ لايساوي في المقابل إنكار الدين وتقويضه بل التفكير في الدين بمناهج ومفاهيم غير دينية (**Hassan Remaoun** :2005). أي التفكير في الدين والبحث فيه بمناهج علمية من خارج طبيعة النص الديني بالأخص حين التعامل مع النص، التي تنحصر في الأدوات العلمية الممنهجة.

لذا فانثروبولوجيا الدين اليوم بالجزائر أو النيو انثروبولوجيا الدين مرتبطة بالتداخلات مابين مجموع من الفروع البحثية المتبطة بالأديان من جهة والانسان من جهة أخرى، ضمن محدد الزمن الاجتماعي الذي حدد في anachronie كونها عملية بحثية تأصيلية لتأريخ الحياة الإنسانية ضمن مرحلة لم يتمكن الغير من تأريخ مروره عليها، لذا فالانثروبولوجيا الدين في الجزائر اليوم، لاتتعلق بالدين الإسلامي بل بالتدين الجزائري والطقوسية المجتمعية أي الشعبي (**Gustavve Thils**:1977 ;**P.P198à210**)، دين الأقليات داخل الأطر المجتمعية ووفق الأطر القانونية المحلية والعالمية لحماية حقوق الانسان وممارسة

الدين، هي مرتبطة إذن بشمولية المجتمعات الحالية. فالزاوية، المسجد، الكنيسة، الوالي، الحَوِيطَة: (هي بناء دائري يقال عنه أنه يحوي أو يضمن رفات إنسان صالح يحنى بالحنة والريحة–العطر–)، المقام :(هو قبر الولي الصالح الذي يبنى عليه القبة وعادة ما يكون في مقبرة)، الزيارة: (هي التي تقدم لْلمقَدِم الذي يكون مسؤول عن الوالي في حال النذر للولي الصالح بشيء وحال تحققه وجب الوفاء)، الوعدة:(هي وليمة يقوم بها أبناء وأحفاد الولي الصالح بشكل دائم وكذلك تقدم من قبل خدامه أو من قبل المقدم القائم على الولي)، المقَدِم:(هو الشيخ المسؤول عن الوالي،إذ لكل ولي صالح مقام ومْقَدِم يسهر على خدمته وتنظيفه و بناء خيم الوعدة والولائم التي تقام عادة في الربيع والخريف)، تواجد هذه المجالات في الفضاءات الحضرية، الصلاة، الصوم، الحج، التطرف، التدين الشعبي، العلمانية في فصل الفكر العلمي عن الفكر الديني، الإلحاد، العنف، العنصرية، كلها مجالات بحثية متاحة اليوم للبحث بها.

لكن ضمن حدود الحكم المسبق للأطر المجتمعية والأطر الأكاديمية التي لازال يراوح فيها الدين منزلة الطابو ضمن حدود البحث الداخلي في الدين المحلي، ذلك ما يؤيده موساوي أن الميدان المبحوث فيه– اي الميدان الجزائري–خطر للغاية وبالأخص في مرحلة العشرية السوداء–مرحلة العنف السياسي القاتل– الارهاب–حيث يترابط بهذا التحليل الديني والسياسي(**Mousaoui.A : 2001 ;51à59**)، ولا يطرح المشكل في البحث قي الأديان الغريبة عن الباحث (**Andry Mary :2010**)، فصعوبته هي كونه مرتبط بالمقدس (**Andry Mary :2010 ;P. P5à23**)،

خاتمة:

الانثروبولوجيا من العلوم المتعلقة بالبحث في البنيات القديمة كشكل من أشكال الإسهام في تأريخ للإنسانية عموما، من حيث كل الأشكال التي تمكن الإنسان من إبداعها واستمرت في فعاليتها بالحياة الاجتماعية والاقتصادية، السياسية والدينية، وبالأخص الدين كونه يقدم في باطنه مؤسسة معنوية ضابطة للمجتمع، مهيكلة للعلاقات الاجتماعية، والهيمنة السياسية، مقسمة للطبقات والقوى مابين الأفراد، كونه عنصر هيمنة مابين المجتمعات، لذا اهتمت الانثروبولوجيا عموما بالدين والثقافة ضمن بدايات الاستعمار كآلية لتفكيك المجتمعات المبرمجة للاستعمار أو تلك التي لم تتم فيها الهيمنة بشكل كلي وتسهيل استعمارها.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

لذا فانثروبولوجيا الدين في الجزائر بدأت مع المرحلة الاستعمارية مع انثروبولوجيين فرنسين فمثال Germaine Tillion، Jacques Berque، وغيرهم من الانثروبولوجيون الذين بحثوا في التنظيم الاجتماعي والثقافي الجزائري.ورغم محاولة العديد من باحثين لاحقا في تحليل الهيكلة الاجتماعية للمجتمع الجزائري، إلا أن البحث في الدين لازال يراوح البحث الأكاديمي في كونه طابو، وبالأخص بعد المرحلة المتعلقة بالتسعينات،انحصر في الطقوسية والممارساتية الحياتية للدين،دون التعمق في الأشكال الأخرى الموجودة داخل المجتمع.على الرغم من توفر العديد من المناهج الممكنة للوصول إلى التحليل،دون ضرورة الإصطدام المباشر بالمبحوث.

قائمة المراجع: ت†تتبع

1-André, M. (2010). Les anthropologues et la religion. France: collection Quadrige

2-Augest, C. (2002). Discours sur l'esprit positif-suivi de cinq documents annexes.Québec: Les classiques de sciences sociales.

3-Ayoun, R. (2006). L'exil des juifs d'Afrique du Nord à l'époque contemporaine.Insaniyat, (31), 97–112. https://doi.org/https://journals.openedition.org/insaniyat/9842.

4-Brain, M. (2011). Religion and Anthropology a critical introduction. London: Cambridge University Press

5-Bonte, P. (2006). Abderrahmane Moussaoui, Espace et sacré au Sahara. Ksour et oasis du Sud-Ouest algérien. L'Homme Mis En Ligne Le 12 Avril 2006, Consulté Le 26 Octobre 2020. https://doi.org/http://journals.openedition.org/lhomme/2301 ; DOI : https://doi.org/10.4000/lhomme.2301

6-Demolder, H. (1969). Orientation de l'anthropologie nouvelle. Revue Des Sciences Religieuses, 43(2), 149–173. https://doi.org/https://www.persee.fr/doc/rscie_0035-2217_1969_num43_2_2531

7-Délas, J.-P., & Milly, B. (2015). Chapitre 6 Les fonctionnalismes. Histoire Des Pensées Sociologiques-Collection U-Éditeur Armand Colin,293–322. https://doi.org/https://www.cairn.info/feuilleter.php?ID_ARTICLE=ARCO_DELAS_2015_01_0293.

8-Doutreloux, A. (1970). Mythe; rite et christianisme-Essai anthropologie. Théologie de Louvain-La Neuve, 40(14), 369–392.

9-Eches,R.(n.d). Encyclopædia Universalis.EVANS-PRITCHARD EDWARD EVAN - (1902-1973) », . Retrieved October 26, 2020, from https://www.universalis.fr/encyclopedie/edward-evan-evans-pritchard

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

10-E.E.Pritchard, E. (1965). La religion des primitifs à travers les théories des anthropologues. Québec à Chicoutimi: Payot§ Les classiques des sciences sociales.

11-Frederic, R. (2006). Chimères de l'anthropologie culturelle ou grandeur et misère de la métaphore dans Anahuac de E.B. Tylor. Les Temps Modernes, 06(640), 93–131. https://doi.org/https://www.cairn.info/revue-les-temps-modernes-2006-6-page-93.htm

12-Gaulme, F. (2014). Relations internationales-le temps des anthropologues-.Revue Politiques Etrangene, 3, 175–189

13-Ghalem, M. (2006). L'Islam algérien avant 1830:Le Malékisme. Insaniyat, (31), 63–70.https://doi.org/https://journals.openedition.org/insaniyat/9798

14-Gutwirth, J. (1978). Ethnologie et fait religieux: un dossier. Revue Française de Sociologie, 19(4), 563–569

15-Gutwirth, J. (1991). Anthropologie urbaine religieuses: une introduction. Archives de Sciences Sociales Des Religions,(73), 05-15. https://doi.org/https://www.persée.fr/doc/assr_03355985_1991_num_73_1_1572.

16-Hayat, P. (2007). Laïcité; fait religieux et société: retour à Durkheim. Archives de Sciences Sociales Des Religions/Pubie Par EHESS, 52(137), 09-22. https://doi.org/https://jstor.org/stable/30114098

17-Héran, F. (1986). Le rite et la croyance. Revue Française de Sociologie, 231–263. https://doi.org/https://www.persée. fr/doc/rfsoc_ 00352969 _1986 _num27-2_2306

18-Hermassi, A. (2006). Ulamas réformistes et religiosité populaire-Approche sociologiques d'un différend tuniso-algerien. Insaniyat, (31), 13–31. https://doi.org/https://doi.org/10.4000/insaniyat.9678

19-Hirsch, T. (2016). Le temps social, conceptions sociologiques du temps et représentations de L'histoire dans les sciences de l'homme en France 1901-1945 (Thèse de Doctorat, histoire et civilisation). Retrieved from www.these.fr/2014EHS0081

20-Joncheray, J. (2003). Pierre Gisel et Jean-Marc Tétaz (éd) Théories de la religion. Diversité des pratiques de recherche, changements des contextes socioculturels, requêtes réflexives (collection religions en perspective) 2002. Revue Théologique de Louvain, 34(03), 366–370. https://doi.org/persée.fr/doc/thlou_00802654_2003_num_34_3_3308_t1_0366_0000_1

21-Lassave, P. (2008). Entre sociologie et anthropologies religions Manuels de poche À propos de : Bobineau Olivier, Tank-Storper Sébastien, Sociologie des religions, Paris, Armand Colin, coll. « 128 », 2007.
& Obadia Lionel, L'anthropologie des religions, Paris, La Découverte, coll.
« Repères. Archives de Sciences Sociales Des Religions, 2(142), 151–167.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

https://doi.org/https://www.cairn.info/revue-archives-de-sciences-sociales-des-religions-2008-2-page-151.htm.

22-Lucien, B., & Chantre, E. (1914). Recherches anthropologiques dans la Berbérie orientale (Tripolitaine, Tunisie, Algérie). Bulletins et Mémoires de La Société d'anthropologie de Paris, 150–159
. https://doi.org/persée.fr/doc/bmsap_0037-89841914_num_5-2-9011

23-Maisonneuve, J. (1999). Chapitre II Rites magico-religieux: un dossier.
In Les conduites rituelles. France: Que sais-je? PUF

24-Mayence, M. (2003). Temps et société. Pensée Plurielle,2(6), 41–44.
https://doi.org/https://www.cairn.info/revue-pensee-plurielle-2003-2-page-41.htm?contenu=resume.

25-Maurice, R. (2002). Chapitre IV Les méthodes comparatives.
Les Méthodes En Psychologie, 77–98.
https://doi.org/https://www.cairn.info/les-methodes-en-psychologie--9782130526810-page-77.htm.

26-Mercel, M. (2002). Manuel d'anthropologie. Québec:
Les classiques des sciences sociales.

27-Métais, P. (1951). Essai sur la signification du terme « totem ». Revue de l'histoire Des Religions, 140(1), 83–119.
https://doi.org/https://www.persee.fr/doc/rhr_00351423_1951_num_140_1_5818.

28-Michel, F. (1997). Il faut défendre la société. Paris/France: Gallimard § Le Seuil.

29-Minard, P., & Dakhlia, J. et autres. (2002). Histoire et anthropologie, nouvelles convergences? Revue D'histoire Moderne § Contemporaine, 5, 81–121.
https://doi.org/https://www.cairn.info/revue-d-histoire-moderne-et-contemporaine-2002-5-page-81.htm

30-Mircea, E & SINDZINGRE, N. (n.d.). Encyclopædia Universalis. ANIMISME.Retrieved Octobre 26, 2020, from https://www.universalis.fr/encyclopedie/animisme/.

31-Moussaoui, A. (2001). Du danger et du terrain en Algérie. Ethnologie Française §PUF, 31(1),51–59.
https://doi.org/https://www.cairn.info/revue-ethnologie-francaise-2001-1-page-51.htm#no1

32-Obadia, L. (2011). Anthropologie et religion, aujourd'hui. Archives Des Sciences Sociales Des Religions, 31–42.
https://doi.org/https://journals.openedition.org/assr/23399.

33-Obadia, L. (2012). I L'anthropologie des religions.
L'anthropologie Des Religions-Coll. Repères/Ed: La Découverte, 7–24.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

https://doi.org/https://www.cairn.info/l-anthropologie-des-religions--9782707173737-page-7.htm.

34-Obadia, L. (2012b). II Question de méthode. L'anthropologie Des Religions-Coll.: Repéres/Ed: La Découverte, 25–42. https://doi.org/https://www.cairn.info/l-anthropologie-des-religions--9782707173737-page-25.htm?contenu=resume

35-Patrick, J. (2015). La méthode structurale se Claude Lévi-Strauss. Philosophie§ Science et Société.https://doi. org/https://philosciences.com /philosophie-et-humanite/ methode-et-paradigme-des-sciences-humanites/93-la-methode-structurale-de-claude-levi-strauss

36-Pinto, F. (2014). De la période coloniale à l'enveloppement durable statut des savoirs locaux sur la nature dans la sociologie et l'anthropologie françaises. Anthropologie Des Connaissances, 08(02), 425–450. https://doi.org/https://www.cairn.info/revue anthropologie.

37-Remoun, H. (2005). Les musulmans au défi de l'histoire-Prologues-Muqudimat. Revue Maghrébine Du Livre § Insaniyat, (34), 135–146. https://doi.org/https://journals.openedition.org/insaniyat/9880.

38-Remoun, H. (2003). Quel avenir pour l'anthropologie en Algérie? Ouvrage coordonné par Nadir Marouf, Faouzi et Khedidja Adel. Insaniyat, 19(20),217–222. https://doi.org/https://doi.org.10.4000/insaniyat.6106

39-Roger, B. (n.d). Encyclopædia Universalis. RELIGION - L'anthropologie religieuse. Retrieved October 26, 2020, from https://www .universalis.fr/encyclopedie/religion-l-anthropologie-religieuse/

40-Salhi, M. B. (2000). Éléments pour réflexion sur les styles religieux dans L'Algérie d'aujourd'hui. Insaniyat- Le Sacre et Le Politique, (11), 43–63. https://doi.org/https://journals.openedition.org/insaniyat/7970

41-Sperber, D. (1981). L'interprétation en anthropologie. Revue Homme, 21(1), 69–92

42-Sib eud, E. (2004). Un ethnographie face à la colonisation: Arnold Van Gennep en Algérie (1911-1912). Revue d'Histoire Des Sciences Sociales, 1(10), 79–103 https:/ /doi.org/https: //www.cairn.info / revue-histoire

43-Thils, G. (1977). La religion populaire, approches, définition. Revue Théologique de Louvain, 8(2), 198–210.

44-Thual, F. (2003). La mondialisation des religions, toujours recommencée? Hérodote Revue de Géographie et de Géopolitique, 1(108), 189–205. https://doi.org/https:www.cairn.info/revue-herodote.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

45-Touati, H. (2011). Histoire et anthropologie de la culture lettrée du Moyen Âge musulman. *Enseignements EHESS Anthropologie Historique Annuaire 2009-2010*, 322–324. https://doi. org/http:// journals.openedition. org/annuaire-ehess/20605

46-Van Damme, S. (2005). Les sciences humaines à l'éprouve de la ville: Les enjeux d'une archéologie des savoirs urbains (XVIIe-XXe siècles). Revue d'histoires Des Sciences Humaines, 1(12), 3–15. https://doi.org/https://www.cairn.info/revue-histoire-des-sciences-humaines-2005-1-page-3.htm.

47-Voyé, L., & Dobbelaere, K. (2003). Religion et éthique : de la règle autoritaire à la contextualisation réflexive des normes. *Revue Européenne Des Sciences Sociales- Relativisme et Pratiques de La Sociologie*, (126), 151–165. https://doi.org/https://doi.org/10.4000/ress.547